

البداية والنهاية

واحد منهم ان ينضاف الى من احب من الامراء ويقال ان ابا عبيدة لما مر بارض البلقاء قاتلهم حتى صالحوه وكان اول صلح وقع بالشام .

ويقال ان اول حرب وقع بالشام ان الروم اجتمعوا بمكان يقال له العرية من ارض فلسطين فوجه اليهم ابا امامة في سرية فقتلهم وغنم منهم وقتل منهم بطريقا عظيما ثم كانت بعد هذه وقعة مرج الصفراء استشهد فيها خالد بن سعيد بن العاص وجماعة من المسلمين ويقال ان الذي استشهد في مرج الصفراء ابن لخالد بن سعيد واما هو ففر حتى انحاز الى ارض الحجاز فـ [اعلم حكاة ابن جرير قال ابن جرير ولما انتهى خالد بن سعيد الى تيماء اجتمع له جنود من الروم في جمع كثير من نصارى العرب من غيرا وتنوخ وبني كلب وسليح ولخم وجذام وغسان فتقدم اليهم خالد بن سعيد فلما اقترب منهم تفرقوا عنه ودخل كثير منهم في الاسلام وبعث الى الصديق يعلمه بما وقع من الفتح فامرهم الصديق ان يتقدم ولا بحجم وامده بالوليد بن عتبة وعكرمة بن ابي جهل وجماعة فسار الى قريب من ايلياء فالتقى هو وامير من الروم يقال له ماهان فكسره ولجأ ماهان الى دمشق فلحقه خالد بن سعيد وبادر الجيوش الى لحوق دمشق وطلب الخطوة فوصلوا الى مرج الصفراء فانطوت عليه مسالح ماهان واخذوا عليهم الطريق وزحف ماهان ففر خالد بن سعيد فلم يرد الى ذي المروة واستحوذ الروم على جيشهم الا من فر على الخيل وثبت عكرمة بن ابي جهل وقد تقهقر عن الشام قريبا وبقي رداء لمن نفر اليه واقبل شرحبيل بن حسنة من العراق من عند خالد بن الوليد الى الصديق فأمره على جيشه وبعثه الى الشام فلما مر بخالد بن سعيد بذى المروة اخذ جمهور اصحابه الذين هربوا معه الى ذي المروة ثم اجتمع عند الصديق طائفة من الناس فأمر عليهم معاوية بن ابي سفيان وارسله وراء اخيه زيد بن ابي سفيان ولما مر بخالد بن سعيد اخذ من كان بقي معه بذى المروة الى الشام ثم اذن الصديق لخالد بن سعيد في الدخول الى المدينة وقال كان عمر اعلم بخالد .

وقعة اليرموك .

على ما ذكره سيف بن عمر في هذه السنة قبل فتح دمشق وتبعه على ذلك ابو جعفر بن جرير والليث لهيعة وابن والوليد عبيدة ابي بن يزيد عن نقل فانه C عساكر ابن الحافظ واما C وابي معشر انها كانت في سنة خمسة عشرة بعد فتح دمشق وقال محمد بن اسحاق كانت في رجب سنة خمس عشرة وقال خليفة بن خياط قال ابن الكلبي كانت وقعة اليرموك يوم الاثنين لخمس مضي من رجب سنة خمس عشرة قال ابن عساكر وهذا هو المحفوظ واما ما قاله سيف من انها قبل فتح دمشق سنة ثلاث عشرة فلم يتابع عليه

